خطبته اوقصيدته او رسالته على الغرض الذي يقصده ليكون ابتدا
كلامه دالا على انتهائه به وبرع بضم الرا وفتحها قوله المتن علا منها
الملا بالكسر قد رمايملابه والملا بالفتح المصدر ومعنى قوله علا منها
انها تعول صريحا ظاهرا لاخفا فيه ولا قول للدنيا والمراد تبدل
الابدان وتغليب الاحوال والمصراع الاخر في محل النصب لانه
مفعول قوله تعول قوله معناه اللغوي وان اراد المعنى الاصطلاحي
ينبغي ان لا يذكر قوله بما شبهه الخ لانه يؤدي الى التكرار قول المتن
كقوله لو راى الله ان في الشيب الخ قد يقال لا ينبغي كون هذا من
الاقتضاب لان اول كلامه يذم الشيب ويحتمل ان يكون ذا ابو
سعيد مسا فيكون مناسبا لاول الكلام قوله الابرار خيار الناس
قوله وهذا مشعر بانه الخ لان الجزء الثاني هنا لما كان هو الخبر
لاسم الاشارة دل على ان اسم الاشارة مبتدا حيث حذف الخبر
قوله الذي هو احسن من الوصل اي بان يترك العطف بنحو
بعد اقول المتن ومنه قول الكاتب هذا باب قال في المطول
ومن هذا القبيل لفظ ايضا في كلام المتاخرين من الكتاب انتهى ولعل
المراد ايضا في ابتدا الكلام نحو وايضا كذا فليتامل قوله
فالانتهاء احسن اي منه الانتها وهو في المثال جمع السين قوله
المتن واني جدير الخ يقال هو جدير بكذا اي خليق به قوله بالمنى
يريد بلوغها وقوله فاهله اي فانت اهله فحذف المبتدا والمعنى
اني حقيق ببلوغ الاماني اذا بلغتك لان من بلغك هو الحقيق ببلوغ
متمناه وانت جدير بما املته منك فان تعطني الاحسان من عندك
فلا عذر فيه فانت اهل لذاك والاي وان لم تعط الاحسان الجميل
فاني احمدك واشكرك على كل حال قول المتن بما اذن بانتها الكلام
اي ختمه واخره كالمثال فان قوله
بقيت بقا الدهر يا كهف اهله   اي اهل الدهر يعلم منه انه دعا لجميع

البرية

البرية وهو اخر الكلام اقول بعده الحاشية تدل على ان المراد
ان الانتها يدل على ما بعده وفيه نظر والذي يظهر ان المراد ان
الانتها يدل على انه اي نفس الانتها انتها الكلام لان العادة ختم
الكتاب بالدعا فليتامل قوله وانواع الاشارة يحتمل ان يريد اشارة
القريب واشارة البعيد واشارة المتوسط ويحتمل ان يريد وجوه
التعبير وفنون المعاني فليراجع قوله وكونها اي الفواتح والخواتم
هذا ظاهره لكونه في المطول حصر الاول بالفواتح والثاني بالخواتم
حيث قال فانك اذا نظرت الى فواتح السور جملها ومفردها
رايت من البلاغة والتفنن وانواع الاشارة ما تقصر عن وصف
كنهه العبارة واذا نظرت الى خواتمها وجدتها في غاية الحسن ونهاية
الكمال لكونها من ادعية ووصايا ومواعظ وتحميد ووعد ووعيد
الى غير ذلك من الخواتم التي لا يبقى للنفوس بعدها تطلع
ولا تشوف الى شي اخر وكيف لا وكلام الله الخ انتهى فيعاب
حمله في المختصر على التوزيع بقوله لما فيها من التفنن وانواع
الاشارة راجع للفواتح وما بعد ذلك راجع للخواتم فيتفق الكتابان
ويحتمل ان يبقى على عمومه وان كلا من جميع المذكورات مناسب
الابتدا والانتها خصوصا مثل التحميد انت تامل قوله وكونها
من ادعية اي لا تخلو عن كونها واحدا من المذكورات المناسبة
للابتدا او الانتها قوله الاهوال والافزاع واحوال
الكفار اي التي قد يتوهم عدم مناسبتها للابتدا والختم
هذا اخر ما وجد بخط مؤلفه الامام العالم العلامة احمد بن
قاسم العبادي رحمه الله تعالى في الدنيا والاخرة
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله
وصحبه
وسلم

Copyright © King Saud University